العنف وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ مدارس مرحلة الأساس بمحلية الخرطوم (2022 - 2021)

د. هاجر إدريس يوسف عبدالله

أستاذ مشارك - قسم علم النفس - كلية الآداب جامعة إفريقيا العالمية

أ. إيمان منصور مصطفى عبد الله

باحثة إجتماعية- مدرسة عبد المنعم حسونة بنين الخرطوم

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين العنف وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ مدارس مرحلة الأساس بمحلية الخرطوم استخدمت الباحثتان المنهجالوصفي الارتباطيفي دراسة العلاقات المتبادلة، وتكونت عينة الدراسةمن(250) تلميذ منهم (125) تلميذة(125) تلميذتم اختيارهم بطريقة المصادفة. تمثلت أدوات الدراسةفي مقياسي العنف والمعاملة الوالدية. واستخدمت الباحثتان برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية. توصلت الدراسة للنتائج التالية: السمة العامة للعنف لدي تلاميذ مرحلة الأساس بولاية الخرطوم يتسم بالارتفاع. السمة العامة المميزة لأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ مدارس مرحلة الأساس تتسم بالإيجابية. توجد علاقة ارتباطية بين العنف وأساليب المعاملة الوالدية. . وفي الختام قدمت الباحثتان توصيات إجرائيةأهمها مراعاة التلاميذ في مدارس مرحلة الأساس وتوعيتهم من مخاطر العنف كذلك وجود أخصائي نفسي في المدارس لتوعية التلاميذ وتخفيف الضغوط النفسية لديهم كما قدمت الباحثتان مقترحات لبحوث مستقبلية على نتائج الدراسة.

الكلمات المفتاحية .العنف ، أساليب المعاملة الوالدية.

Abstract:

This study aimed to identify the relationship between violence and parental Methods of tereatment among basic school pupils. The researchers used,the descriptive correlation approach ,the study sample consists of (250(pupils ,(125(male and (125(female they were chosen accidentally , the study tools were represented In the scale of violence and the scale of parental treatment. The researchers used the statistical packages for social sciences program

to analyze the data. finally,the study reached the following results: The general trait of violence among basic school pupils in Khartoum state is high. The general trait of parental treatment among basic school pupils is positive. There is significance co- relationship between violence and parental treatment methods among basic school pupils in Khartoum state. Inconclusion the researchers made procedural recommendations,the most important of which are good consideration for basic school pupils their awareness about the dangers of violence,and there must be apsychological and counseling units in school s to help the pupils and reduce their psychological stress also the researchers presents suggestions for further studies.**key words** :violence Friendly treatment methods.

مقدمة:

تعتبر ظاهرة العنف من الظواهر القديمة التي يعيشها الإنسان منذ القدمولازال يعيشها في المجتمعات، لاسيما في ظل وجود اختلافات بين الأفراد في تنشئتهم الاجتماعية وظروفهم وأوضاعهم، وكذا نفسياتهم التي تتحكم في استجاباتهم وميلهم لاستعمال العنف أولا، ويشير مفهوم العنف إلى عدة معاني، فالعنف هو تعبير صريح عن العداء، كما أن هناك شكل من أشكال العنف قد يمارسه الإنسان ضد نفسه مثل الإدمان والانتحار[1]. يعد العنف سلوكاًانحرافياً مكتسباً، كما يعد من الظواهر الاجتماعية المركبة التي لا تعتمد على عامل واحد بل مجموعة من العوامل والأسباب لأنها ظاهرة فردية وجماعية ومما يزيد من تعقد هذه الظاهرة، صعوبة حصر الدوافع الحقيقية وراءها، وخاصة بعد أن اصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة، يكتسب الأفراد منه قيم وسلوكيات متعددة تزيد في غالبيتها من تعقد ظاهرة العنف[2].يقوم به بعض التلاميذ ولاسيما التلاميذ ذوي المشكلات السلوكية المتعددة مثل: العدوانالتخريب، النشاط الزائد، ضعف الانتباه مما قد يمتد أثر المعاناة إلى أقرانهم الذين ليس لديهم مثل تلك الممارسات، لذا أصبح التلاميذ ضعيفي الانتماء إلىمدارسهم ويخفقون في حياتهم الاجتماعية والمدرسية. تكثر المشكلات السلوكية بين التلاميذ مما يساعد على مخالفة الأنظمة التعلمية وعم الانضباط في الفصل الدراسي والعبث في الممتلكات التعلمية وإثاراتالفوضوإزعاج الآخرين وغيرها من الممارسات السلوكية الغير سوية والتي تتعد أشكالها، وتؤثر على العملية التعلمية والتربوية كما تفقدها أهدافها[3]. المعاملة الوالدية هي الأساس في تكوين السلوك العنف. الأسرة هي من أهم المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والمرحلة العمرية التي تمتد من الميلاد وحتى سن (12)من المراحل المهمة بالنسبة إلى المرحلة العمرية اللاحقة، تتطلب هذه المرحلة الرعاية والاهتمام لضمان نمو سليم باعتبار أن جوهر العلاقة الوالد بالولد تكمن فيما يشعر به الوالد أكثر ممايفعله أن الأب في المجتمع هو سيد

الموقف بينما الأم هي المسؤولة عن البيت بغض النظرعن خروجها للعمل، وأن أغلبيةالأسر مازالت تعطي الوالدين أهمية كبيرة فيما يخل تواصل في طبيعة العلاقات بين الأفراد ومستوي المعيشي والثقافي والاجتماعي، وقد ظهر هذا في شكل صراع بين الأجيال (الآباءالأبناء) خاصة أن المعاملة المتسمة بالقوة والرفض واللامبالاة تعمل على تحديد شخصية الأبناء وطبعها الانبساط والانطواء والعدوان، وهي ترتبط بأسلوب المعاملة الوالدية.

مشكلة الدراسة:

يعتبر العنف من الظواهر الاجتماعية المركبة التي تعتمد على عدة عوامل وليست ولديه عنصر وحيد بل هي وليدة عدة عناصر وأسبابلأنها ظاهرة فردية واجتماعية لأن العنف يعبر عن حد ذاته عن الضعف والخلل وتناقض الشخصية الإنسانية التي تصطنع هذا السلوك معتقدة أنه يوفر لها كل المتطلبات والحاجات ويحقق لها أهدافها ولكن الحقيقة عكس ذلك فعندما تستخدم القوه وأشكلها والعنف في العلاقات تحت أي مبرر للاستخدام يعد هذا خروج من المألوف وانتهاك للمعايرالاجتماعية. وعلية فأن مشكلة هذه الدراسة تعالج موضوعا من مواضيع الحياة الاجتماعية في المجتمع. حيث تركز على طبيعة وأشكال العنف في المؤسسات التربوية كمدارس مرحلة الأساس ولاحظت الباحثتان تفشي هذه المشكلةبين التلاميذ. من خلال العمل الميدانيللباحثتانفي مجال العمل التربوي والإرشاد النفسي، فقد شعرتا بأن هنالك كثير من المشكلات التي يعاني منها التلاميذ في هذه المرحلة العمرية المهمة ومنضمنها مشكلة العنف المدرسي لذلك رأت الباحثتان تناولها بالدراسة وإبراز البعد التربوي والنفسي فيها.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسةأهميتها من أهمية الفئة المستهدفة وهي تلاميذ مرحلة الأساس وهي فئة مهمة في المجتمع والتي تشكل أساس المجتمع. أيضا ندرة وجود الدراسات السابقة في موضوع العنف وأساليب المعاملة الوالديةلدي تلاميذمرحلة الأساس.

كذلك معرفة الأسباب وكيفية مواجه هذه المشاكل السلوكية والحد من انتشارها ووضع خطط لعلاجها خاصة من هذه الفئة تلاميذ مرحلة الأساس. تساعد الدراسة المعلمين والعامليفي المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية على تقديم المساعدة الممكنة وبناء برنامج وقائي للتخفيف من الآثار النفسية لدي التلاميذ.

أهداف الدراسة:تهدف الدراسة إلى الآتي:

1. معرفة السمة العامة للعنف لدي تلاميذ مرحلة الأساس بمحلية الخرطوم
2. معرفة السمة العامة للمعاملة الوالديةلدي تلاميذ مرحلة الأساس بمحلية الخرطوم.
3. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين العنف وأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ مرحلة الأساس بولاية الخرطوم.

فروض الدراسة:تفترض الدراسة الاتي:

1. تتسم السمة العامة للعنف لدي تلاميذ مرحلة الأساس بمحلية الخرطوم بالارتفاع.
2. تتسم السمة العامة لأساليب المعاملة الوالدية لدي تلاميذ مرحلة الأساس بمحلية الخرطوم بالارتفاع.
3. توجد علاقة ارتباطية بين العنف وأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ مرحلة الأساس بولاية الخرطوم.

حدود الدراسة:

حدود بشرية:تلاميذ مرحلة الأساس بمحلة الخرطوم

الحدود المكانية: محلية الخرطوم ـ سوبا والشهداء

الحدود الزمانية: 2021- 2022 م.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعرف بانه المنهج الذي لا يقف عند الوصف أو التشخيص بل يهتم بما يجب أن تكون عليه الأشياء أو الظواهر ويستخدم النظريات الإحصائية لمعالجة المعلومات التي تتوفر كما أنه يتبع خطوات البحث العلمي وهي فحص موقف المشكلة ثم تحديد المشكلة المراد درستها ثم تحرير وسائل جمع المعلومات ثم فرض الفروض وصياغتها بالطريقة العلمية ثم اختبار المفحوصين المناسبين بعد تحديدالمجتمع الأصلي ثم وضع القواعد لتصنيف البيانات[4]. وأيضا يعرف بانه كل منهج يهتم بظاهرة معاصرة يقصد وصفها وتفسيرها[5].

مجتمع الدراسة:

يقصد بالمجتمع جميع الأفراد أو الأشياء أو العناصر الذين لهم خصائص يمكن ملاحظتها[6]. ويتكون مجتمع البحث الحالي من تلاميذ الحلقة الثالثة بمرحلة الأساس في الفترة من (2019-2020) والمجتمع الكلي للدراسة تلميذ وتلميذة وتم أخذ % من المجتمع الكلي.

عينة الدراسة:

تعرف العينة بانها هي أي مجموعة جزئية من المجتمع الذي له خصائص مشتركة يتم اختيارها بطرق مختلفة لغرض دراسة هذا المجتمع[7]. حيث بلغ حجم العينة 500 مفحوصا من تلاميذ الحلقة الثالثة بمرحلة الأساس وتم جمع العينة من التلاميذ بالطريقة العشوائية البسيطة، الطريقة العشوائية البسيطة هي: أن الباحثتان أتختارتان عينةالدراسة بحيث تكون الفرصة متساوية لعينة الدراسة في عملية الاختيار وأن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة[8].جدول يوضح وصف العينة على حسب المتغيرات الديموغرافية.

جدول رقم (1) يوضح العينة حسب متغير النوع

النوع	حجم العينة	النسبة المئوية
ذكور	250	% 50
إناث	250	% 50
المجموع	500	% 100

أدوات الدراسة:

الأداة هي الوسيلة أو الطريقة التي تستخدم في جمع المعلومات اللازمة لمعالجة مشكلة الدراسة الحالي والتحقق من صحة الفروض والوصول إلى أهداف الدراسة ذات المتغيرات المتعددة[9].

تمثلت أدوات الدراسةفي الآتي: مقياس العنف لدى تلاميذ مدارس مرحلة الأساس ومقياس أساليب المعاملة الوالدية.

أولاً: مقياس العنف:

استخدمت الباحثتان مقياس العنف من أعداد إيمان جمال الدين (2008) وكان في صورته الأولية (42) مقسم على بعدين اللفظي والبعدي.

الصدق الظاهري:يشير إلى أن الاختبار يقيس فيما وضع لقياسه وأن إجراءات التقويم المسئولة يجب أن تكون صادقة ولمعرفة صلاحية المقياس قامت الباحثتان بعرض المقياس في صورته المبدئية، وتم حذف بعض العبارات ولم تتم أي إضافة أو تعديل أي عبارة.

ثانياً: مقياس أساليب المعاملة الوالدية

اعتمدت الباحثتان على مقياس أساليب المعاملة الوالدية من تصميم المغيصيبفي تحديد أربعة أبعاد فرعية لأساليب للمعاملة الوالدية وتضمن كل أسلوب عدد من العبارات تم تحديدها في ضوء التراث والأدب السيكولوجي والمقياس الخاصة لأساليب المعاملة الوالدية، وعند صياغة العبارات تم مراعاة الشروط الخاصة بذلك من حيث وضوح العبارات، وعدم تضمنها أكثر من فكرة، ولا توحي بإجابات معينة، وقد استخدمت الباحثتان بعض من الأبعاد والذي يتكون من ثلاثة محاور، ، الحماية الزائدة – الإهمال، ومحور التقبل – الرفض، أما محور التسامح – التسلط. ويتكون من (30) عبارة في الصورة الأولية للباحثتان.

طريقة التصحيح:

كل فقرة ثلاثة خيارات للإجابة عليها وهي (دائماً – أحياناً – لا يحدث)، ولغايات التصحيح أعطيت الأوزان (3، 2، 1) على التوالي.

الصدق الظاهري:الصدق: يشير إلى أن الاختبار يقيس فيما وضع لقياسه وأن إجراءات التقويم المسئولة يجب أن تكون صادقة ولمعرفة صلاحية المقياس قامت الباحثتان بعرض المقياس في صورته المبدئية، وتم تعديل بعض العبارات وتم حذفها بعض العبارات

مصطلحات الدراسة:

العنف:تعريف (منظمة الصحة العالمية 2002) بأنه:الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيائية (المادية) أو القدرة سواء بتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات أو ضد شخص أو ضد مجموعة أو مجتمع بحيث يؤدي إلى حدوث (أو احتمال حدوث) إصابة أو موت أو ضرر نفسي أوسوء النمو أو الحرمان.

ويعرفه (عبد المحمود والبشري2005) بأنه: السلوك الذي يضمن استخدام القوه في الاعتداء على شخص آخر دون أردته، أو الإتيان أو الامتناع عن فعل أو قول من شأنه أن يسئ إلى ذلك الشخص وقد يسبب له ضرراً جسمانياً أونفسياً أو اجتماعياً.

يعرف العنف إجرائياً:

بمجموع الدرجات التي حصل عليها تلاميذ مدارس مرحلة الأساس في المقياس المعد لذلك في هذه الدراسة.

المعاملة الوالدية: عرفها (ماكوبي ومارتيان 1993)هي نشاط مركب ومؤلف من السلوكيات المحددة التي تعمل فردية أو مجتمعية للتأثير في نمو الطفل وتكيفه النفسي والاجتماعي. وتتضمن المعاملة الوالدية عنصرين أساسين هما: الإحساس الوالدي والمطالبة الوالدية. يتعلق الأول بالجانب العاطفي والثاني بالضبط السلوكي.

التعريف الإجرائي:

هو عباره عن تصرفات وأفعال يمكن معرفتها وتحديدها من خلال الدرجة التي يحصل عليها التلميذ من مجموعة أبعاد مقياس السلوك العدواني

الإطار النظري للدراسة:

يُعدّ العنف مشكلة اجتماعية إنسانية عرفها الإنسان منذ بدء الخليقة إذ إنه يمارس بصور وأشكال تختلف من مجتمع إلى آخر باختلاف العادات، والتقاليد والأعراف والأزمنة والظروف الاجتماعية والإنسانية، والأنظمة السياسية، وتختلف شدة العنف ووطأته في المجتمع الواحد باختلاف درجة تحضر أفراده ووعيهم وثقافتهم وكذلك باختلاف الطبقات الاجتماعية وأنماط الحياة فيه.

أشكال العنف:يصنف العنف بحسب أسلوب العنف وطريقته وينقسم العنف بحسب هذا الاعتبار إلى عنف جسمي وعنف لفظي وعنف رمزي وعنف مباشر وغير مباشر.

1. العنف الجسدي: وهو السلوك العنيف الموجه نحو الذات، أو الأخرين لإحداث الألم والأذى أو المعاناة للشخص الأخر. ومن أمثلة هذا النوع من العنف الضرب أو الدفع أو الركل.
2. العنف النفسي: قد يتم من خلال عمل أو الامتناع عن القيام بعمل وهذا وفق مقاييس مجتمعة ومعرفة علمية للضرر النفسي، وقد يحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل طفل متضرر

مـما يؤثـر عـلى وظائفـه السـلوكية، الوجدانيـة، الذهنيـة والجسـدية.

3. العنـف اللفظي:هـو تهديـد الآخرينوإيذائهـم عـن طريـق الـكلام والألفـاظ البذيئـة النابيـة والاسـتهزاء والسـب والشـتم وعـادة مـا يسـبق العنـف اللفظـي عنـف فعـلي جسـدي، ويكـون القصـد منـه في هـذه الحالـة الكشـف عـن قـدرات وإمكانـات الآخريـن قبـل الأقـدام عـلى توجيـه العنـف الجسـدي ضدهـم[10].

ويقـف هـذا النـوع مـن العنـف عنـد حـدود الـكلام، كالشـتم والسـخرية والتهديـد وغالبـاً مـا يرافـق هـذا الـكلام مظاهـر غضـب وتهديـد، ويمثـل أكـثر الأنـواع انتشـار في المجتمعـات.

العوامل المؤدية للعنف:

هنـاك مجموعـة كبـيرة مـن العوامـل التـي تـؤدي بالكائـن البـشري لفعـل سـلوكيات عنيفـة وعدوانيـة نذكـر منهـا:

1. **البيئـة الطبيعية:**يـرى بعـض العلـماء أن تـوازن ظاهـرة العنـف تعـود بصفـة كبـيرة إلى تأثـير البيئـة الجغرافيـة سـواء كان هـذا التأثـير مبـاشر أو غـير مبـاشر ولذلـك نجدهـم يـردون السـلوكيات العنيفـة إلى حـرارة الطقـس أو برودتـه أو فعـل معـين مـن فضـول السـنة وقامـوا ببعـض الدراسـات التـي تؤكـد ذلـك ومنهـا الأعـمال التـي تثبـت أن فصـل الصيـف هـو الأكـثر عنـف وقـد توصلـه الباحثـة الفرنـسي ‹›جيري ‹›دراسـة قـام بهـا إلى أن أعـمال العنـف تبلـغ أقـصي معـدل لهـا في جنـوب فرنسـا بمقارنـة بشـمالها. ومنـه نلاحـظ أن تقلبـات الجـو لهـا دخـل في انقبـاض النفـس وانشراحـه كـما تؤثـر عـلى الوظائـف العضويـة والنفسـية للفـرد تأثـيرا صـداه في حالـة المـزاج والطاقـة الجسـدية والإنتـاج الفكـري.
2. **التنشـئة الاجتماعيـة:** نحـن نـدرك جيـدا مـا لهـذه العمليـة مـن أهميـة في صقـل الفـرد وإعـداده للحيـاة الاجتماعيـة فـإذا اختلـت التنشـئة خـلال عمليـة التطبـع الاجتماعـي الاجتماعيـة وضعـف دورهـا في عمليـة الضبـط الاجتماعـي لأن الفـرد يسـعى عـن طريـق التنشـئة الاجتماعيـة والحصـول عـلى بعـض الامتيـازات عكـس الأفعـال المنحرفـة التـي تفقـده هـذه الامتيـازات وتسـبب لـه الرفـض فعندمـا تضعـف سـلطة الأب مثلاً:داخـل العائلـة بسـبب هـذا الضعـف في يحـدث مفارقـات لـدى الطفـل كثـيراً مـن المعطيـات تؤكـد أن كثـيراً مـن المنحرفـين تمـت تربيتهـم مـن طـرف أبـاء ضعفـاء وتكـون الكارثـة اكـبر عندمـا يكـون هنالـك نـوع مـن التراخـي لـدي الأهـل اتجـاه أعـمال العنـف التـي يتقـوم بهـا الطفـل وقـد تكـون هنالـك حالـة صراع في حيـاة الأبـوالأم الطفوليـة فيكـون مـر بهـا للأبنـاء اسـتمرار للعدوانيـة والحقـد الدفـين الـذي مـورس عليهـم مـن طـف والديهـما في الصغـر وهـذا مـا يسـميه الدكتـور ‹›خليـل العمر››بانحرافـات تنشـيئية[11].
3. **الإدمـان عـلى الكحـول والمخـدرات: إن المدمنـين عـلى الكحـول أو المخـدرات يصابـون بكثـير مـن الحـالات المزريـة فمـن جهـة يكـون المدمـن عـلى درجـة كبـيرة مـن العصبيـة والقلـق وذلـك لتأثـير الكحـول عـلى دورتـه الدمويـة حيـت شرابـه سرعهـا، فمجردإثارتـه ولـو بـدون**

قصد يصدر سلوكا عدوانيا عنيف سواء كان بالضرب أو الشتم ومن جهة أخرى قد يفقد هذا المدمن وعيه ويصبح في حالة اللاوعي لما يفعله وقد يقتل لمجرد المساس به واثر هذه الحالة يكون على درجة كبيرة من العدوانية وبالتالي يكون العنف أو ردفعل بالنسبة لهذا المدمن وقد أوضحت بعض الدراسات تأثير الكحول على الشخص بحيث مجموعة من الشباب.

4. **العوامل الاقتصادية: إن الأهمية الواضحة للجانب الاقتصادي في حياة الأمم لا يكاد ينكرها أحد فهي تعد من بين مؤشرات التقدم بالنسبة للدول هذا الذي جعل الجميع يحاول الحصول عليها بمختلف الأسباب مما أدى بالبعض إلى اعتبارها أحد أهم العوامل المؤدية للعنف فهي تدفع بالإنسان للحصول عليها عن طريق عمل العنف وهو ما نلاحظه من خلال الحروب التي تشنها الدول على خص**مها من أجل الحصول على بترولهم وثروتهم[12].

وسائل مواجهة العنف:

تتمثل وسائل مواجهة العنف اللفظي في الآتي:

الجهود الحكومية:

مثل جهود الحكومة في وضع الضوابط الكفيلة بتوفير الحماية خاصة للأطفال من أي أداء يكون حظرا أو ممكن أن يمثل إعاقة لتعليم الطفل البدني والروحي والمعنوي وفرض عقوبات وإجراءات رادعة على سائل أشكال العنف اللفظي، والتعاونوالتنسيق مع كافة الجهات المعنية بشؤون الطفل فيما يتعلق بأي بلاغات أو شكاوي تصل بالأطفال أو أية حالات لإسائهم واستقلالهم. واتخاذ الإجراءات القانونية حيال مرتكبيها.

وسائل الإعلام:

أصبحت وسائل الإعلام والاتصال في العصر الحالي أهم وسيط تصل من خلاله إلى عقول ووجدان الأفراد، فلا حرج أن نستعمل وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمكتوبة في نقل مبادئ التعامل الإيجابي مع توضيح، طرائق التربية الحديثة حتى يتم تثقيف الأفراد بطرق سليمة عن ظاهرة العنف اللفظيمع إمكانية عرض لحالات تم تعنيفهم وانعكست عن ذلك أثار وخيمة حتى تكون نموذجا بحيث تفاديه. هنا يجب على القائمين على المساجد سحب ذريعة استعمال الدين في سبيل تجسيد السلوكيات العنيفة كما يجب تنمية الوازع الديني لدى الأولياء قصد تفادي ممارسة العنف على أطفالهم[13].

مؤسسات التعليم:

يمكن التأكيد على وجود حاجة ماسة للإرشاد النفسي في كل المؤسسات والمراحل التعليمية بغية تعليم الناشئة خطورة ممارسة العنف فأطفال اليوم هم جيل الغد ولا ضمير من أن نستثمر فيهم عملية مواجه العنف ويجب على الأسرة الاهتمام بالأطفال وتوعيتهم من العنف ومخاطر

العنف المدرسي وذلك أيضالا يرجع إلى المدرسة فقط بأساليب المعاملة الوالدية هي لها دور أساسي في العنف. تمثل الأسرة مكانة بارزة في الحياة الاجتماعية، فهي البيئة الأساسية الصالحة لتنشئة الطفل والوسيلة التي بواسطتها يحفظ المجتمع تراثه وينقله عبر الأجيال، كما أنها مصدر في المجتمع[14]. والأسرة لا تقدم الغذاء فقط للطفل لكي ينمو ويكبر، ولكنها تشبع حاجاته (كالحاجة إلى الحب والحاجة إلى التقدير) لكي يكون فردا سويا نافعا لنفسه وللمجتمع، ولا يقف دور الأسرة في حياة الفرد عند هذا الحد بل تعرفه أيضا بذاته ، ومنها ما هو إقحام في حق الطفل عاطفيا وماديا أو بالأحرى يتخذ الأسلوب المعاكس للأول شكل الحرمان العاطفي من جهة وكذا العقاب من جهة أخرى وكلاهما يلحق الضرر للطفل وأن كان الضرر المعنوي أي الحرمان العاطفي هو الأكثر درجة من العقاب.

أساليب المعاملة الوالدية:

لقد تعددت تعريفات أساليب المعاملة الوالدية ومن بين هذه التعريفات نجد تعريف شيفر 1972[15].ويقصد بها تلك الأساليب التي يستخدمها الوالدين مع:

أبنائهم لتحويلهم من كائنات بايولوجية إلى كائنات اجتماعية، كما يضيف في هذا سياق.

بأنها أساليب سلوكية متبعة من قبل الوالدين في ضبط سلوك أبنائهم في المواقف الحياتية اليومية داخل المنزل أو خارجه وتتمثل بأساليب الآتية: (القسوة في المعاملة الإهمال في المعاملة الحزم مع العطف في المعاملة والتضارب بين الأب والأم في المعاملة.

كما تعددت الأساليب التي يتبعها الآباء في تربية أبنائهم وهذا ما أدى إلى اختلاف العلماء في تصنيفها فهناك ما صنفها إلى أربع أو أكثر. وفيما يلي سوف نتطرق إلى أهم التصنيفات:

وبريس: فمن بين أوائل التصنيفات نجد مثلا وفقا لما ورد فيبحوث بالدوينوكالهارن[16]التي أجريت على (124) أسرة في التعرف على أساليبالمعاملة الوالدية، والتي أسفرت عن وجود ثلاثة اتجاهات والدية هي: (الديمقراطية، التقبل، التدليل) كما توصل شيفر في 1965 على حسب ما ورد إلى ثلاثة أبعاد هي:التقبل مقابل الرفضالاستقلال السيكولوجي مقابل التحكم: السيكولوجيالتحكم الصارم مقابل التحكم الرخو. وفي نفس هذا المجال المتعلق بتحديد هذه الأساليب نجد عدة دراسات منها، دراسة «عماد الدين إسماعيل» إلى:و»رشدي فام منصور « وتوصلاً فيها على حسب ما جاء فيعدد من الاتجاهات الو الدية في التنشئة الاجتماعية، وهي:التسلط، الحماية الزائدة، الإهمال، القسوة، إثارة الألم النفسي، التفرقة، السواء[17].

إعداد الطفل للمعيشة في المجتمع، وتتضمن إلى جانب تربية الأبناء التأثيرات التربوية للمدرسة أبنائهم مع تقديم نماذج من المواقف التي تدل على هذه الأساليب[18]سوف نقوم بعرض أشهر الأساليب بشيء من الإيضاح والتفصيل:

1. أسلوب الرفض:

وهو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما لا يتقبلانه وأنهما كثيرا لإنتقاد له ولا يبديان مشاعر الود والحب نحوه، وال يحرصان على مشاعره، ولا يقيمان وزنا لرغبائه بل بالعكس

تماما هو ما يحدث، حيث يشعر الطفل بالتباعد بينه وبين والديه، وعلى الجملة يحس الطفل من الوالدية التي يدركها الطفل وتمثل هذا الأسلوب ما يلي:

- شعور الطفل بعد م تعبير والديه عن حبهما له.
- إحساس الطفل بالتباعد بينه وبين والديه.
- إحساس الطفل بأن والديه يتضايقان من تربيته.

2. أسلوب الحماية المفرطة:

وهو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما يخافان عليه بصورة كبيرة أكثر مما يرى أن زملاؤه يجدون عند آبائهم، وأن والديه يعملان على حمايته من كل مكروه، طلبا، ويظهران له درجة كبيرة من اللهفة والقلق عليه، وقد لا يرغب الطفل في بعض هذه الأساليب من جانب والديه ولكنهما لا يحفلان برغبته في احتضانهما الشديد له[19].

- إ حساس الطفل بإشفاق والديه عليه من صرامة النظام المدرسي أو من كثرة الواجبات المدرسية[20].
- يتبادر سؤال إلى الذهن: هل هناك آباء أو أمهات لا يهتمون ولا يقلقون على أبنائهم؟
- الجواب: لا، فالقلق والخوف على الأبناء والاهتمام بهم يشعر به كل أب وأم، وخصوصاً في هذا الزمن الذي انتشر فيه الفساد، وكثرت فيه وسائل الانحراف[21].

3. أسلوب التحكم: وهو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما يقيدان حركته ولا يعطيانه الحرية الكافية للحركة والنشاط كما يريد ولا يسمحان له بحرية التعبير عن نفسه وعن مشاعره أي أن تقييد الحرية يشمل الجانب المادي والجانب المعنوي معا، ويدرك(22) الطفل أن والديه يعمدان إلى رسم خطوط محددة ليس له أن يتخطاها. وعبيه أن يتصرف ويسلك كما يريد الوالدان أو على الأقل لا يستطيع أن يأتي مالا يرضيان عنه. ومن المواقف الوالدية التي يدركها الطفل والتي تمثل هذا الأسلوب ما يلي:

- إحساس الطفل أن والديه هما اللذان سيختاران له نوع الدراسة التي تناسبه.
- شعور الطفل بأن والديه لا يسمحان له بالخروج من المنزل.
- شعور الطفل بأنه لا يستطيع أن يفعل إلا ما يحدده له الوالدان.
- إدراك الطفل أن والديه هما اللذان يحددان أوقات الترفيه وأساليبها في الأسرة.

4. أسلوب الإهمال: وهو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه أنهما يهملانه ولا يحفلان به بحيث إنه لا يعرف مشاعرهما نحوه بالضبط هل هي سلبية أم إيجابية ولا يعرف الطفل في هذا الأسلوب من المعاملة موقف والديه من تصرفاته في المواقف المختلفة، هل هما مؤيدان له أم معارضان؟ فهو لا يجد استحساناً لتصرفاته واستهجانا لها، وفي هذا الأسلوب لا يشعر الطفل بالوالدين كقوة تربوية موجهة:

- إحساس الطفل بأن والديه مشغولان عنه ولا يبديان.
- إدراك الطفل بأن الوالدين لا يحفلان بإثابته أو بعقابه على تصرفاته.

- فأسلوب الإهمال هو سلوك والدي، غالبا ما يمارس على الأطفال جراء قلة إنتباه الأولياء.
- للحاجات العاطفية للأبناء، فينتج عنه تهميش للأطفال ويتم عزلهم عن العلاقات الاجتماعية والأسرية[23].

5ـ أسلوب القسوة: هو إد را ك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما عقابيان، يلجآن دائما إلى عقابه بدنيا الضرب أو يهددانه به إذا أخطأ أو إذا لم يطع أوامرهما، ويتضمن هذا الأسلوب أيضا عدم ميل الآباء إلى مناقشة الطفل في ميوله وآرائه ورغباته، بل الإسراع بالعقاب لأي بادرة تصدر من الطفل يرى الوالدان أنها خروجا عن المفروض من ألوان السلوك أو لأنها تسبب الإزعاج لهما، وفي هذا الأسلوب يغلب على المعاملة الوالدية الشدة والعنف.

الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة قاعدة الانطلاق لكل باحث في مجاله، وتستعرض الباحثتان في هذا الجزء من الدراسة الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع الحالي، وفيما عرض لأهم هذه الدراسات:

1. دراسة على الوليدي(2010):

هدفت إلى معرفة مدى فعالية برنامج إرشادي في التخفيف من مستوى العنف لدى عينة من الطلاب المراهقين. تكونت عينة الدراسة من (30) طالبا من طلاب الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة، تم توزيعهم على مجموعتين: (الأولي) مجموعة تجريبية وبلغ عددها (15) طالبا خضعت لبرنامج إرشادي(الثانية) مجموعة ضابطة وبلغعددها (15) طالبا لم تخضع لأية برامج إرشادية، وقد استخدم الباحث كلا من استمارة البيانات الشخصية والاجتماعيةوالاقتصادية، ومقياس العنف للمراهقين، بجانب البرنامج الإرشادي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس العنف في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية، بقدر ما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس العنف في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس العنف في القياسين البعدي والتتبعي، وهو ما يشير إلى نجاح البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة في التخفيف من مستوى العنف لدى المراهقين.

2. دراسة انتصار سالم (2010):

هدفت إلى معرفة أثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي قائم على مهارة حل المشكلات في التخفيف من درجة العنف الموقفي لدى طالبات الجامعة. استخدمت الباحثة مقياس العنف، ومقياس مستوى العلاقات الاجتماعية بالإضافة إلى البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لمجموعة الدراسة على مقياس العنففي اتجاه انخفاض درجة العنف لدى أفراد عينة

الدراسة، كما أكدت النتائج انعكاس فعالية البرنامج على تحسين مستوى العلاقات الاجتماعية لدى الطالبات العنيفات وبخاصة في مرحلة المتابعة، وهو ما يؤكد فعالية البرنامج المستخدم في الدراسة في خفض درجة العنف، وتحسين مستوى العلاقات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة.

3. دراسة الرشيد (2009):

أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتفكير الابتكاري والتوافق الدارس (دراسة تطبيقية على تلاميذ الحلقة الثالثة بمرحلة الأساس معتمديه جبل أولياء قطاع الكلاكلات بولاية الخرطوم: هدفت هذه الدراسة للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري والتوافق الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس بمعتمديه جبل أولياء قطاع الكلاكلات واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس المعاملة الوالدية عن إعداد (أنور رياض وعبد العزيز المنصيب) ومقياس التوافق الدراسي لـ (محمود الزيادي)، واختبار التفكير الابتكاري إعداد (خير الله، 1975م). وتمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ مرحلة الأساس بمعتمدة جبل أولياء قطاع الكلاكلات بلغ حجم العينة (300) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم عشوائياً.

4. دراسةمواهب عثمان محمد (2010):

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمشكلات في الطفولة المتأخرة هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات لدي الأبناء من مرحلة الطفولة المتأخرة، وتألفت العين من(120)تلميذ وتلميذة من الصفين الخامس والسادس من المرحلة الأساس بولاية الخرطوم، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية من (12) مدرسة لكل من البنين والبنات، وكانت هناك عينة من الآباءوالأمهات تم اختيارالآباءوالأمهات من التلاميذ والتلميذات أفراد العينة يبلغ عددهم(40) أبا، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. وكانت أهم النتائج للدراسة. أن الآباءوالأمهاتالأكثر تقبلا لأبنائهم الذكور من الإناث وان أساليب المعاملة الوالدية لا تتأثر بالمستوي التعليميللآباءوالأمهات.

5. دراسةفاطمة مبارك (2003): السلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لي عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر وهدفت إلى دراسة السلوك العدوانيوعلاقته بأساليب المعاملة الوالديةلدي عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر قوامها(843). طالبا وطالبة تم اختيارها بطريقة العشوائية وتتراوح أعمارهمبين (13- 15)عاماً وتوصلت لي النتائج التالية. زيادة السلوك العدواني لدي الطلاب والطالبات عينة البحث الحالية بالمرحلة الإعدادية بدولة قطر ممن يخبرون أساليب المعاملة الوالدية سالبة وعن نظرائهم ممن يخبرون أساليب العاملة الوالدية موجبة في بعض أبعاد مقياس السلوك العدواني.

عرض ومناقشة النتائج:

الفرض الأول:الذي نصه(السمة العامة للعنف لدي تلاميذ مرحلة الأساس بمحلية الخرطوم تتسم بالارتفاع.

جدول رقم (2) يوضح اختبار (ت) لمجتمع واحد لمعرفة السمة المميزة للعنف لتلاميذ الحلقة الثالثة بمرحلة الأساس

حجم العينة	المتوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
500	46	6 .52	7 .8	92 .16	499	001 .0	يتميز العنف للتلاميذ بالإرتفاع

يلاحظ من الجدول أعلاه أن الوسط الفرضي بلغ (46) والوسط الحسابي بلغ (52. 6) وقيمة (ت) بلغت (16. 92) وكانت القيمة الاحتمالية لها (0. 001) وهي قيمة أقل من مستوى المعنوية (0. 05) وهي قيمة دالة إحصائياً.

أتفقت هذه النتيجة مع دراسة الوليدي (2010) والتي أثبتت أن العنف يتسم بالارتفاع، واختلفت مع فاطمة (2003).

ترى الباحثتان أن الأسرة لها دور كبير من ظاهرة العنف لدى التلاميذ، وتعزي الباحثتان العنف المدرسي إلى الضغوطات النفسية والظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها التلاميذ فضلاً عن ممارسة العنف المدرسي بين التلاميذ بسبب البرامج التي يشهدها في حياته، وبالتالي يؤدي إلى انتشار تلك الظاهرة، لذا أصبحمن الضروري قراءة الواقع التربوي بطريقة صحية وصحيحة دون مبالغة وإعادة بناؤه بشكل منطقي وعقلاني ومقبول اجتماعياً في اطار الواقع الذي يعيش فيه التلاميذ.

تستنتج الباحثتان من خلال النتيجة يعود أن هنالك أسباب ترجع إلى طبيعة المنظومة التعليمية المتبعة في المدارس الحكومية بالإضافة إلى قوانين الضبط الصارمة والتهديد بالفصل أو الانتقال التأديبي، فأن سلوك العنف يقابل من الجميع برد صارم ويتحمل التلميذ وحدة مسؤولية السلوك العنيف في المدرسة، ويرجع ذلك إلى اكتظاظ الصفوف في المدارس الحكومية وصعوبة المناهج وضغط التعليم في المرحلة والتي تتجه إليها أنظار المسؤولين.

يرى بعض العلماء أن توازن ظاهرة العنف تعود بصفة كبيرة إلى تأثير البيئة الجغرافية سواء كان هذا التأثير مباشر أو غير مباشر ولذلك نجدهم يردون السلوكيات العنيفة إلى حرارة الطقس أو برودته أو فعل معين من فضول السنة وقاموا ببعض الدراسات التي تؤكد ذلك ومنها الأعمال التي تثبت أن فصل الصيف هو الأكثر عنف وقد توصله الباحثة الفرنسي ‹›جيري ‹›دراسة قام بها إلى أن أعمال العنف تبلغ أقصي معدل لها في جنوب فرنسا بمقارنة بشمالها. ومنه نلاحظ أن تقلبات الجو لها دخل في انقباض النفس وانشراحه كما تؤثر على الوظائف العضوية والنفسية للفرد تأثيرا صداه في حالة المزاج والطاقة الجسدية والإنتاج الفكري ومن ثم فأن المناخ وحالة الجولة صلة هامة بظاهرة العنف حيث أن ارتفاع درجة الحرارة في المناطق الحارة تؤثر على نفسية الفرد فيكون أميل إلى العنف والى تصرفات مختلفة التوازن لأن درجة الحرارة المرتفعة

تضعف قدرة الأعصاب على المقاومة ويكون إذا ميالا إلى الانفعال والغضب وتأثير هذه الأسباب من خلال الدراسات التي أجريت في جنوب إيطاليا وفرنسا وألمانيا أين ترتفع درجة الحرارة وجدوا أن أعمال العنف ترتفع عن الشمال البارد[24].

الفرض الثاني:

الذي نصه: (تتسم السمة العامة لأساليب المعاملة الوالدية لدي تلاميذ مرحلة الأساس بمحلية الخرطوم بالارتفاع.

جدول رقم (3) يوضح اختبار (ت) لمجتمع واحد لمعرفة السمة المميزة لأساليب المعاملة الوالديةلدى تلاميذ مرحلة الأساس بمحلية الخرطوم

الأبعاد	حجم العينة	المتوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
التسامح التسلط	500	18	6 .25	2 .4	01 .40	499	001 .0	تتميز الأسلوب بالإيجابية
التقبل الرفض	500	16	9 .20	6 .3	62 .30	499	001 .0	تتميز الأسلوبالإيجابية
الحماية الإهمال	500	18	4 .24	1 .4	55 .35	499	001 .0	تتميز الأسلوبالإيجابية
الدرجة الكلية	500	52	9 .70	9 .11	66 .35	499	001 .0	تتميز أساليب المعاملة الوالدية بالإيجابية

أتفقت هذه النتيجة مع دراسة الرشيد (2009) ودراسة مواهب (2010). تري الباحثتان أن تعامل الوالدين مع ابنهم يتميز بالإيجابية وذلك من خلال رد فعل التلميذ للأشياء التي يطلبها منه والديه فقد نجد أن التلميذ قد يقوم بأداء جميع الأدوار والطلبات التي يطلبها والديه منه كما أن قد يستمع لما يقوله بصوره جيده ويقوم بتنفيذه دون أي خوف أو قلق وهذا أن دل إنما يدل على أن الوالدين يتعاملوا بطريقة جيدة.

هو أسلوب يأخذ بعين الاعتبار رأي الأولاد ويصل معهم إلى حلول وسط تراعي الطرفين، حسب ما ويعرف الأسلوب الديمقراطي فيوردفي بأنه[25] رعاية الطفل وتشجيعه للتعبير عن آرائه وأفكاره بحرية و: السبعاوي، 2010هـ الجسمية. مشاركته في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياته وملاحظة سلوكه والتفاهم تفاهما مصحوبا بالحب والدفء والتقبل ومحاولة.

إرشاده ونصحه نحو الأعمال الصالحة وفي نفس السياق يرى[26]بأنه أسلوب الوالدين القائم على التفاهم ومناقشة الحوار مع إبداء الحب والتعاطف والمساندة في التعامل مع الأبناء. وأفضل الأساليب إذ يشعر الطفل خلاله بالاستقلال والأمن والاطمئنان، لأن العلاقة بينه وبين والديه مبنية

على التفاهم والصراحة في التعبير عن الآراء دون خوف، لذلك يستطيع الطفل وفق هذه المعاملة أن يبني صورة حقيقية عن نفسه، لا أن يصبح صورة مكررة عن والده أو والدته.

الفرض الثالث:الذي نصه(توجد علاقة ارتباطية بين العنف وأساليب المعاملة الوالدية لدي تلاميذ مرحلة الأساس بمحلية الخرطوم.

جدول رقم (4) يوضح ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين العنف وأساليب المعاملة الوالدية لتلاميذمدارس مرحلة الأساس بمحلية الخرطوم

المتغيرات	حجم العينة	قيمة الارتباط	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
العنف التسامح/التسلط	500	-013 .0	576 .0	لا توجد علاقة بين المتغيرين
العنف التقبل/ الرفض	500	-026 .0	472 .0	لا توجد علاقة بين المتغيرين
العنف الحماية / الإهمال	500	-019 .0	502 .0	لا توجد علاقة بين المتغيرين
العنف الدرجة الكلية	500	-022 .0	493 .0	لا توجد علاقة بين المتغيرين

تري الباحثتان أن العنف قد لا يرجع إلى أساليب معاملة الوالدين للتلميذ فقد تظهر سلوك العنف لأسباب أخري يمكن أن تتمثل في البيئة فهي تلعب دوراً كبيراً في تشكيل مثل هذه السلوكيات إضافة إلى التكوين الجسمي والفسيولوجي كما أن هنالك الكثير من التلاميذ قد يقلدون بعض النماذج التي يشاهدونها مثل الإخوان في المنزل أوالأقران من الأقرباء. فالتقليد يساعد على اكتساب العنف بأشكاله المختلفة. إضافة إلى أن الإعلام له الدور الفعال في اكتساب السلوكيات العنيفة خاصة مشاهدة أفلام العنف التي يقلدها الكثر من التلاميذ. تدرك الباحثتان ما لهذه العملية من أهمية في صقل الفرد وإعداده للحياة الاجتماعية فإذا اختلت التنشئة خلال عملية التطبع الاجتماعي الاجتماعية وضعف دورها في عملية الضبط الاجتماعي لأن الفرد يسعى عن طريق التنشئة الاجتماعية والحصول على بعض الامتيازات عكس الأفعال المنحرفة التي تفقده هذه الامتيازات وتسبب له الرفض فعندما تضعف سلطة الأب مثلا:داخل العائلة بسبب هذا الضعف في يحدث مفارقات لدى الطفل كثيرا من المعطيات تؤكد أن كثيرا من المنحرفين تمت تربيتهم من طرف أباء ضعفاء وتكون الكارثة اكبر عندما يكون هنالك نوع من التراخي لدي الأهل اتجاه أعمال العنف التي يتقوم بها الطفل وقد تكون هنالك حالة صراع في حياة الأبوالأم الطفولية فيكون مر بها للأبناء استمرار للعدوانية والحقد الدفين الذي مورس عليهم من طف والديهما في الصغر وهذا ما يسميه الدكتور ‹‹خليل العمر ››بانحرافات تنشيئية[27].

تعد الأسرة من أهم النظم الاجتماعية في حياة الإنسان وهي أقدم النظم لأن الإنسان يبدأ في الأسرة وتشكل وسط اجتماعي يوجد فيه الإنسان وتقوم بتلبية احتياجاته المتعددة، إضافة إلى ذلك تعد الأسرة المصدر الأول لقيم العادات وتقاليد الفرد ومثله وقيمه الخلقية وتصرفاته السلوكية وذلك عندما تهتم التنشئة الاجتماعية لأنها بذلك تغذي فيهم الأفكار والقيم والحب والتاعون والتفاعل مع الآخرين وهي بذلك حلقة وصل بين الفرد والمجتمع حيث يزداد حدوث سوء المعاملة أطفالهم في بعض الأسر نتيجة ظروفهما الحياتية مثل: الخلافات الزوجية والعنف المنزلي والطلاق والضغوط المالية، ورغم أن هذه الظروف قد لا تؤدي إلى سوء المعاملة إلاأنها قد تكون احد العوامل الهامة في حدوثها.

الخاتمة:

في الختام تطرقنا في موضوع العنف واساليب المعاملة الوالدية وهو من المشكلات التي تؤرق الاباء ولامهات والمعلمين وهي من المشكلات التي تؤثر علي العملية التعلمية وقد تتطور من مشكلة في وقت محدد الي نمط واسلوب حياه وقد تم الاستعانة بكل من المقايس العنف وأساليب المعاملة الوالدية ومن خلال النتائج والفرضيات توصلنا الي وجود ارتفاع في العنف لدي تلاميذ مرحلة الاساس ووجود علاقة احصائية بين العنف وأساليب المعاملة الوالدية

ونستنتج من خلال الدراسة ان العنف واساليب المعاملة الوالدية مرتبطان مع بعضهما ارتباط وثيق حيث ان الاساليب لها دور كبير في تخفيف او زيادة العنف وانأمل أ تكون هنالك دراسات أخري تتطرق لي هذا الموض مما يجعل الباب مفتوح أمام الباحثين في هذا المجال .

التوصيات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة فأن الباحثتان توصيان بالآتي:

1. زيادة الوعي بأنماط العنف وآثاره السلبية على الصحة النفسية والتوافق الاجتماعي والنفسي من خلال الإعلام ومؤسسات المجتمع المعنية بالتربية، وذلك بما تقدمة تلك المؤسسات من البرامج والتقارير.
2. ضرورة تشجيع الأسرة لتصرفات التلميذ الإيجابية بالتشجيع المعنوي والمادي لأهميتها في عمليات التنشئة الأسرية وأثرها على شخصية الأبناء وسلوكهم.
3. توجيه الأسرة لممارسة أساليب تربوية سليمة لمواجهة أخطاء الأبناء حتي لا يؤدي ذلك إلى الإحباط والكبت، مما قد يبعث فيهم العنف والرغبة في الانتقام.
4. ينبغي للأسرة البعد عن غرس سلوك العنف في أبناؤهم وذلك بحثهم على أخذ حقهم

الهوامش:

(1)إبراهيم توهامي وإسماعيل عبد الحميد دليي قيرة؛العنف المدرسي لدي تلاميذ مرحلة الأساس، مجلة الخضري، القسطنطينية 2004. ص14.

(2)أحمد الرشيدي؛العوامل المؤدية إلى للآباء نحو الأبناء رسالة ماجستير مقدمة في العلوم الاجتماعية لتحقيق التأهيل والرعاية الاجتماعية 2012.

(3)أديب اليأس محمد، الصحة النفسية نظرية جديدة دار وائل للطباعة والنشر الطبعة الأولى . 2009. ص56.

(4)أديب محمد الخالد؛سيكولوجية الفروق الفردية والتوافق العقلي الطبعة الأولى دار وائل للنشر والتوزيع عمان الأردن. 2009. ص168.

(5)أسيا على الجراح بركات؛العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدي بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لدي مستشفى الصحة النفيسة بالطائف رسالة ماجستير جامعة أم القري بمكة. 2000. ص18.

(6)إنتصار سالم؛فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي قائم على مهارة حل المشكلات في التخفيف من درجة العنف الموقفي لدى طالبات الجامعة. المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، 2010. ص280.

(7)بن دربال مليكة؛ الأنماط التربوية في الأسرة وعلاقتها بالعنف عند المراهقين المتمدرس بالطور الثانوي نموذجي. رسالة ماجستير غير منشوره في علم النفس الجامعات والمؤسسات، 2011.ص 120.

(8)حامد عبد السلام زهران؛مناهج البحث في علم النفس النمو، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، 20006.ص112.

(9)رجاء محمود أبو علام؛مناهج البحث في علم النفس التربوي، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، ط4، 2008.ص75.

(10)الرشيد أبوبكر محمود، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتفكير الابتكاري والتوافق الدراسي (دراسة تطبيقية على تلاميذ الحلقة الثالثة بمرحلة الأساس معتمديه جبل أولياء قطاع الكلاكلات بولاية الخرطوم). دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية تخصص علم النفس التربوي. 2009. ص105.

(11)سهام أبو عطية؛ الرعاية الوالدية والسلوكيات الانفعالية الاجتماعية لدي عينة من طلبة في المدارس الحكومية بمنطقة عمان الكبرى. جامعة دمشق. 2005.ص219.

(12)صالح بن حمد؛المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض الطبعة الأولى، 2000.ص 28 .

(13)صالح نصار؛مسؤولية الأسرة في تربية الأبناء في ضوء عالم متغير مجلة الجامعي، 2006. ص88.

(14)صلاح الدين علام؛البحث النوعي في علم النفس، دار الفكر، ط1، 2008.ص77.
(15)الظاهر قحطان أحمد؛تعديل السلوك. ط2. عمان الأردن. دار وائل للنشر والتوزيع، 2004. ص132.
(16)عبد الرحيم، أحمد؛العلاقة بين الإساءة والمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ومفهوم الذات لدي كلاب المرحلة الثانوية رساله ماجستير غير منشوره، 2007. ص12.
(17)عبد القادر الفادني؛منهج البحث العلمي، مكتبة الخرطوم للنشر، 2004م.81.
(18)عبد الله بن إبراهيم العصماني؛العنف المدرسي وعلاقة بالنمو الأخلاقي لدي عينة من تلاميذ مرحلة الأساس بتعليم محافظة ليت رسالة ماجستير في علم النفس 2003. ص2
(19)على الوليد؛فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف من مستوي العنف لدي عين من الطلاب المراهقين، المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، 2010. ص123.
(20)على؛مواهب عثمان محمد؛أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية في الطفولة المتأخرة، رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية. 2010.
(21)فاطمة مبارك؛ السلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدي عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس. 2003 .
(22)قحطان أحمد الظاهر؛ تعديل السلوك، دار وائل للنشر والتوزيع الطبعة الأولى عمان. 2004.ص15.
(23)محمد على البازوني؛الاضطرابات السلوكية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية، في قطاع غزة رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة. 2012. ص12.
(24)مزروط زهرة؛دور المستشار في تقليل ظاهرة العنف المدرسي، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربية 2013. ص41 42.
(25)معتز السيد عبدالله، العنف وحياه الأطفال، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2009.
(26)معتز سيد عبدالله؛دراسات عربية في علم النفس. القاهرة دار غريب للطباعة والنشر، 2005. ص42.
(27)ناصر الدين أبو حماد؛تعديل السلوك الإنساني وأساليب حل المشكلات. ط1. عمان جرار للكتاب والنشر، 2008.ص51.
(28)يحيي، نسمة، رجب؛مناهج وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء والتفكير الابداعي لدي طلبة المرحلة الاعدادية .2019.ص24.

المصادر والمراجع:

(1)عبد الرحيم، أحمد؛ العلاقة بين الإساءة والمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ومفهوم الذات لدي طلاب المرحلة الثانوية رساله ماجستير غير منشوره، 2007. ص12.

(2)يحيى، نسمة، رجب؛ العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء والتفكير الابداعي لدي طلاب المرحلة الاعدادية .2019. ص42.

(3)إبراهيم توهامي وإسماعيل عبد الحميد دليي قيرة؛ ، العنف المدرسي لدي تلاميذ مرحلة الأساس، مجلة الخضري، القسطنطينية 32 4 صالح نصار؛ مسؤولية الأسرة في تربية الأبناء في ضوء عالم متغير مجلة الجامعي، 2006.ص 16.

(4)رجاء محمود أبو علام؛ مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار الجامعات للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2002، ص 75.

(5)صالح بن حمد؛ المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض الطبعة الأولى، 2000، ص 28.

(6)صلاح الدين علام؛ البحث النوعي في علم النفس، دار الفكر، ط1، 2008، ص 77.

(7)حامد عبد السلام زهران؛ مناهج البحث في علم النفس النمو، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، 2006، ص 87.

(8)عبد القادر الفادني؛ منهج البحث العلمي، مكتبة الخرطوم للنشر، 2004م، ص 81.

(9)رجاء محمود أبو علام؛ مناهج البحث في علم النفس التربوي، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة، ط4، 2008، ص 65.

(10)عبد الله بن إبراهيم العصماني؛ العنف المدرسي وعلاقة بالنمو الأخلاقي لدي عينة من تلاميذ مرحلة الأساس بتعليم محافظة ليت رسالة ماجستير في علم النفس 2003.ص24.

(11)مزروط زهرة؛ دور المستشار في تقليل ظاهرة العنف المدرسي، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربية 2013.ص40_41.

(12)مزروط زهرة؛ دور المستشار في تقليل ظاهرة العنف المدرسي، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربية 2013. ص40_41.

(13)أحمدالرشيدي؛ العوامل المؤدية إلى للآباء نحو الأبناء رسالة ماجستير مقدمة في العلوم الاجتماعية لتحقيق التأهيل والرعاية الاجتماعية 2012.ص38.

(14)ناصر الدين أبو حماد؛ تعديل السلوك الإنساني وأساليب حل المشكلات. ط1. عمان جرار للكتاب والنشر، 2008.ص51.

(15)سهام أبو عطية؛ الرعاية الوالدية والسلوكيات الانفعالية الاجتماعية لدي عينة من طلبة في المدارس الحكومية بمنطقة عمان الكبرى. جامعة دمشق. 219_258. 2005. ص219.

(16)بن دربال مليكة؛ الأنماط التربوية في الأسرة وعلاقتها بالعنف عند المراهقين المتمدرس بالطور الثانوي نموذجي. رسالة ماجستير غير منشوره في علم النفس الجامعات والمؤسسات، 2011. ص120.

(17) أديب اليأس محمد، الصحة النفسية نظرية جديدة دار وائل للطباعة والنشر الطبعة الأولى . 2009. ص56.

(18)معتز سيد عبدالله؛ دراسات عربية في علم النفس. القاهرة دار غريب للطباعة والنشر، 2005. ص42.
(19)معتز السيد عبد الله، العنف وحياة الأطفال، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة. ، 2009 . ص 277.
(20)قحطان أحمد الظاهر؛ تعديل السلوك، دار وائل للنشر والتوزيع الطبعة الأولى عمان. 2004. ص15.
(21)أديب محمد الخالد؛ سيكولوجية الفروق الفردية والتوافق العقلي الطبعة الأولى دار وائل للنشر والتوزيع عمان الأردن. 2009. ص168.
(22)قحطان أحمد الظاهر؛ تعديل السلوك، دار وائل للنشر والتوزيع الطبعة الأولى عمان. 2004. ص13.
(23)أسيا على الجراح بركات؛ العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدي بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لدي مستشفى الصحة النفيسة بالطائف رسالة ماجستير جامعة أم القري بمكة. 2000. ص18.
(24)مزروط زهرة؛ دور المستشار في تقليل ظاهرة العنف المدرسي، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربية 2013.ص29 .
(25)محمد عاي البازوني، الاضطرابات السلوكية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية، في قطاع غزة رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة. 2012.ص 13.
(26) الظاهر قحطان احمد؛ تعديل السلوك. ط2. عمان الأردن. دار وائل للنشر والتوزيع، 2004. ص132.
(27)مزروط زهرة؛ دور المستشار في تقليل ظاهرة العنف المدرسي، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربية 2013.ص29 .